

سيماء الصالحين



المحقق الطوسي

جاء في سيرة المحقق الشيخ نصير الدين الطوسي رحمته: «سَلَّم شخص رسالة إلى المحقق من شخص آخر تتضمَّن أسوأ السباب والشتائم، وفيها قوله عن المحقق «الكلب ابن الكلب».

فقال المحقق ملاطفاً: «وصفه لي بالكلب غير صحيح؛ لأنَّ الكلب من الحيوانات التي تسير على أربع، وهو يهوي، وجلده مكسَّو بالوبر، وله أظافر طويلة، وهذه الخصوصيَّات ليست موجودة في، فإنَّ قامتي مستقيمة وجسدي لا يكسوه الوبر وظفري عريض وأنا ناطق وضاحك، وفصولي وخواضي غير فصول الكلب وخواضه وما هو موجود فيّ مناقض لما قاله صاحب الرسالة عني». وهكذا أجابه بهذه اللطافة دون أن يجري على لسانه كلمة سيئة أو يؤذي رسوله.

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٢٤٥

كلمات للحياة

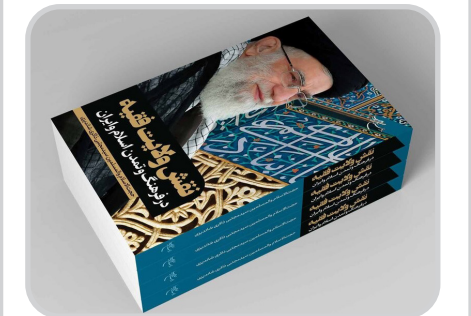


مرحلة الشباب «فرصة ذهبية» نصيحة من المرحوم الغلبايجاني

قال الشيخ لطف الله الصافي الغلبايجاني رحمته:
 ولكن معلوماً أن الإنسان لن يصل إلى الكمالات الإنسانية أبداً ما لم يبدأ بطلب العلم والعمل به منذ شبابه، ففي مرحلة الشباب يكون هذا الإنسان غير ملوث، وتتوفر فيه القابلية والنورانية الفطرية، وأما إذا لم يكن مراقباً لنفسه وارتكب المعاصي والذنوب، ضعفت تلك القابلية عنده تدريجاً، وقد تزول تماماً أحياناً. فمرحلة الشباب إذا فرصة ذهبية واستثنائية ينبغي على الإنسان أن يعرف قيمتها وقدرها وأن يستفيد منها بالحد الأكثر من الاستفادة.

المصدر: معارف الدين، ج: ٣، ص: ٣١٦

صدر حديثاً



دور ولاية الفقيه في الثقافة والحضارة الإسلامية والإيرانية

صدر حديثاً كتاب دور ولاية الفقيه في الثقافة والحضارة الإسلامية والإيرانية للشيخ السيد مجتبی ذاکري شانديزي، من إصدارات مؤسسة بوستان کتاب ـ قم. يتناول الكتاب في ١٣ فصلاً دور القيادة الإلهية في بناء الحضارة الإسلامية، ويركز على امتداد الإمامة عبر ولاية الفقيه باعتبارها الضامن للعدالة والتقدّم وسعادة الأمة. يرى المؤلف أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجسّد هذا النموذج في عصرنا وتؤدي دوراً محورياً في الصحوّة الإسلامية ونشر الفكر الأصلي، مبرزاً إسهامات الإمام الخميني وآية الله الخامني، ودور الحركات الشيعية، وغدير خم، والوصية السياسية للإمام، إلى جانب المقارنة بين الإمامة والخلافة في المدارس الإسلامية. الكتاب يخلص إلى أنّ ولاية الفقيه تمثل الركيزة الأساسية لمشروع حضاري عالمي يقود نحو بسط العدالة الإلهية.

أسئلة وردود

هل أخبرنا النبي ﷺ بالسجود على التربة الحسينية؟!

■ السيد جعفر علم الهدى

الله -ﷻ وهو يوحى إليه فنزا على رسول الله -ﷺ وهو منكب وهو على ظهره، فقال جبرئيل لرسول الله -ﷺ أتحنّبه يا محمّد؟ قال: وما لي لا أحبّ إبني؟ قال: فان أمتك ستقتله من بعدك، فمدّ جبريل -عليه يده فأثّاه بتربة بيضاء، فقال في هذه الأرض يقتل ابنك واسمها أطف. فلمّا ذهب جبرئيل من عند رسول الله -ﷺ - خرج رسول الله -ﷺ والتزمه في يده يبكي، فقال: يا عائشة انّ جبرئيل أخبرني أنّ ابني حسين مقتول في أرض الطفّ وأنّ أمتي ستفتن بعدي. ثمّ خرج إلى أصحابه فيهم علي -عليه وأبو بكر وعمر وحذيفة وعفّار وأبوذر وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني أنّ ابني الحسين يقتل بأرض الطفّ وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنّ فيها مضجعه. أقول: هذه هي المرّة الثالثة، لأنّ عائشة تروي ذلك والتربة بيضاء مع أنّ الروايات السابقة كانت من أمّ سلمة وأمّ الفضل والتربة حمراء.

مسند الأمم أحمد بن حنبل ج ١ / ص ٨٥، روى بسنده عن عبد الله بن نجا عن أبيه، أنّه سار مع علي -عليه وكان صاحب مطهرته فلمّا حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي -عليه : اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات. فسئلته، قال: دخلت على النبي -ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل فحدّثني ان الحسين يقتل بشطّ الفرات، قال، فقال: هل لك إلى ان أشمّك من تربته، قال، قلت: نعم فمدّ يده فقبض قبضته من تراب فأعطانيها فلم أملك عينيّ ان فاضتا.

رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٢ / ٣٤٧ وذكره المتقي في كنز العمال ج ٧ / ١٠٥ وذكره الهيثمي في مجمععه ج ٩ / ١٨٧ وقال: أخرجه البزار والطبراني ورجاله ثقات إلى غير ذلك من الروايات التي يرويها علماء أهل السنة، فراجع كتبهم.

المصدر: موقع الأئمة الاثنا عشر



عليّ قبلها فقال ابنك حسين هذا مقتول، وان شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال فخرج تربة حمراء.

كنز العمال ج ٦ / ٢٢٢، عن رسول الله -ﷺ، قام عندي جبرئيل من قبل فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات وقال: هل لك أن اشمّك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده فقبض من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني ان فاضتا.

أقول: قد شَمّ رسول الله -ﷺ هذه التربة لأنّ جبريل قال له: هل لك ان أشمّك من تربته؟ وهذا يدلّ على قدسيّة هذه التربة.
 كنز العمال ج ٧ / ٨٠٦، قال عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أمّ سلمة، قالت: كان النبي -ﷺ جالسا ذات يوم في بيتي، فقال: لا يدخلنّ عليّ أحد، فانتظرت فدخل الحسين -عليه، فسمعت نشيج النبي -ﷺ يبكي، فإذا الحسين -عليه في حجره ـ أو إلى جنبه ـ يمسح رأسه وهو يبكي، فقلت والله ما علمت به حتّى دخل، قال النبي -ﷺ: ان جبرئيل كان معنا في البيت فقال أتحنّبه؟ فقلت: نعم، فقال ان أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبرئيل من ترابها فأراه النبي -ﷺ، فلمّا أحيط بالحسين -عليه حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: صدق رسول الله -ﷺ أرض كرب وبلاء.

قال أخرجه الطبراني وأبو نعيم، الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ / ١٨٧، قال: وعن عائشة قالت دخل الحسين بن علي -عليه على رسول

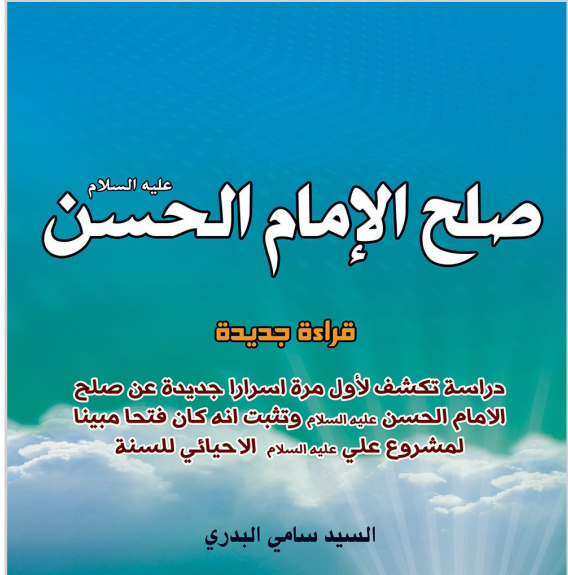
-ﷺ، فدخلت يوماً على رسول الله -ﷺ فوضعتة في حجره ثمّ حانت مئيّ التفاته، فإذا عينا رسول الله -ﷺ تهريقان من الدموع، فقلت: يا نبي الله أبأيّ أنت وأميّ ما لك؟ قال: أتاني جبرئيل فأخبرني أنّ أمتي ستقتل ابني هذا. فقلت: هذا؟ فقال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء. قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ / ص ٢٤٢ روى بسنده عن أنس بن مالك أنّ ملك المطر استأذن ربّه أن يأتي النبي -ﷺ فأذن له فقال لأمّ سلمة: املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، قال وجاء الحسين -عليه - ليدخل، فمنعته فوثّب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي -ﷺ وعلى منكبيه وعلى عاتقه، قال: فقال الملك للنبي -ﷺ: أتحنّبه؟ قال: نعم. قال: اما ان أمتك ستقتله وان شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه. فضرب يده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أمّ سلمة فضرّتها في خمارها. قال ثابت - أحد رواة الحديث بلغنا أنّها كربلاء - وذكره المحبّ الطبري في ذخائر العقبة وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ج ٧ / ١٠٦، وقال أخرجه أبو نعيم وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ / ١٨٧، وقال أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد.
 أقول: هذه المرّة الثانية إذ تختلف عن الرواية الأولى.

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ / ٢٩٤ روى بسنده عن عائشة ـ أو أمّ سلمة ـ أنّ النبي -ﷺ قال لأحدهما: لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل

قراءة جديدة في صلح الإمام الحسن عليه السلام

■ سماحة العلامة المحقق السيد سامي البدري



المسلمة لخمسين سنة من تأسيسها.
 الخامس: مقارنة بين مراحل سير مشروع النبوة

الإمام الحسن عليه السلام كان فتحا مبينا لمشروع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام الإحيائي للسنة النبوية.
 انطلق المؤلف في هذا العمل من جواب الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لسؤال أبي سعيد عقيصا عن علة الصلح، قال: (علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة النبي ﷺ لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتزئيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل)، والذي يعني كما يقول المؤلف في مقدمته: (أن السبب الموجب للصلحين واحد، وهذا يستلزم وحدة الخلفيات التي سبقت الصلح ثم وحدة الظرف الموجب له،

المؤلف: سماحة العلامة المحقق الستيد سامي البدري.
 الطبعة الثانية: ١٤٢٨هـ / ٢٠١٧م.
 عدد الصفحات: ١٣٦ صفحة.
 حجم الورق: القطع الرقعي.
 يتحدث الكتاب بصورة موجزة عن احدى أهم الأحداث في تاريخ حركة الأئمة عليهم السلام، وهو الحدث الأهم والأبرز في حياة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ألا وهو صلحه عليه السلام مع معاوية، حيث يكشف هذا العمل التحقيقي التجديدي الذي قام به العلامة البدري طوال ثلاثة وعشرين عاما عن أسرار وحقائق تاريخية مغيّبة أثبتت أن صلح

شهداء الفضيلة

الشهيد آية الله

الشيخ علي الغروي



الشيخ أبو محمّد تقّي، علي ابن الحاج أسد الله بن حسن الغروي التبريزي.

■ ولادته

ولد عام ١٣٤٩هـ بمدينة تبريز في إيران.

■ دراسته

توجه رحمته نحو طلب العلم في مسقط رأسه وهو لم يتمّ السنة السادسة من عمره، وبعد أن أنهى دراسة المقدّمات وجزءاً من مرحلة السطوح العالية في مدينة تبريز، سافر إلى قم المقدّسة لمواصلة دراسته الحوزوية، وعندما بلغ عمره ستّة عشر عاماً أخذ يحضر دروس البحث الخارج، وبقي مواظباً على ذلك مدة خمس سنوات، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف لمواصلة دراسة البحث الخارج.

■ من أساتذته

السيّد محمّد الحجة الكوهكمري، السيّد أبو القاسم الخوئي، السيّد أحمد الخونساري، الشيخ حسين الحلّي، الشيخ عباس علي الشاهرودي، الشيخ باقر الزنجاني.

■ من تلامذته

السيّد محمّد رضا الطباطبائي التبريزي، السيّد علاء الدين الغريفي، السيّد كمال الحيدري، الشيخ محمّد أمين المامقاني، الشيخ عبد الحسين آل صادق.

■ من مؤلفاته

التنقيح في شرح المكاسب (تقرير درس أستاذه السيّد الخوئي في الفقه) (حوالي ١٥ مجلداً)، الفتاوى المستنبطة (رسالته العملية)، مناسك الحج.

■ شهادته

استشهد رحمته ليلة الجمعة في الثالث والعشرين من صفر ١٤١٩هـ على يد أعلام النظام العراقي البائد في الطريق بين مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، بعد رجوعه من زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وصلى على جثمانه السيّد علي الحسيني البغدادي، ودفن بمقبرة وادي السلام في النجف الأشرف، وقبره معروف يُزار.

تعريف بكتاب



القول السديد في الغناء والموسيقى،

تقرير دروس الأستاذ السيد أحمد مددي

صدر كتاب "القول السديد في الغناء والموسيقى: تقرير دروس آية الله السيد أحمد مددي الموسوي" بقلم كاظم دلير، في ٤٩٦ صفحة، عن دار نشر بوستان كتاب.
 بحسب تقرير شبكة الاجتهاد، فإن هذا الكتاب هو حصيلة تقرير دروس فقهية ألقاها الأستاذ السيد أحمد مددي الموسوي حول موضوع "المكاسب المحرمة"، مع التركيز على قضايا الغناء والموسيقى.

يتميز الكتاب بدقة فائقة في تناوله للأحكام الفقهية المتعلقة بالغناء، الموسيقى، بيع المغنيات، آلات اللهو واللغو واللعب. وقد اعتمد المؤلف على المصادر القديمة والحديثة، مع دراسة الأحاديث من حيث السند، والدلالة، والمصدر، والتحليل التاريخي.
 إضافة إلى ذلك، يُقيّم هذا العمل آراء فقهاء الإمامية وأهل السنة، ويقدم شرحاً دقيقاً لموضوع الغناء واستثنائاته، ودوره في الثقافة الدينية، فضلاً عن ربط المسائل الفقهية بالبحوث الأصولية، الرجالية، والفهرسية.
 يمتاز الكتاب ببنية علمية متماسكة، وتنوع في المحتوى، مع اعتماد "جامع أحاديث الشيعة" كمصدر رئيسي للرويات، مما يجعله مرجعاً موثوقاً للباحثين والطلاب المهتمين بالفقه التطبيقي والمعاصر.
 إن كتاب "القول السديد في الغناء والموسيقى" لا يكتفي بإعادة قراءة التراث الفقهي القديم بدقة، بل يفتح أيضاً آفاقاً جديدة لفهم الأحكام الاجتماعية للشريعة.